

كيف تكتب ملخص بحث (ماجستير-دكتوراه)؟

إلى الباحثين الذين يتساءلون عن كيفية تحرير ملخصات أبحاثهم، أو أبحاث غيرهم، لا بد أن يعرفوا أن ملخص البحث يعكس دقة المحتوى ووضوحه. وفي الحقيقة فإن ملخص الرسالة الذي يطلق عليه كذلك (الملخص العلمي) ما هو إلا نص مكثف ومختصر يسمح للقارئ بأن يدرك المحتوى العام للبحث، فهو ملخص يصف أهداف الموضوع، وإشكالياته (قضاياها) المتعلقة به، والمنهج الذي يجب أن يظهر صداه في استنتاجات البحث.

وبناء على ذلك، فإن ملخص البحث سيساعد القارئ على أن يحيط بمحاور الموضوع ويمسك بها من خلال إلقاء نظرة واحدة، وسيدفعه دون شك إلى الاهتمام بقراءة المحتوى كاملاً.

• أبرز النقاط المتصلة بملخص البحث:

يجب أن نلقي الضوء على بعض قواعد الكتابة، على صعيد الشكل وعمق الموضوع؛ لأن الهدف الأساسي للملخص يتمثل في جذب القارئ إلى إدراك الموضوع دون ملل أو إخلال لقيمة الموضوع، ولهذا فإن ملخص البحث يجب أن يشتمل على تساؤل البحث، وإشكاليته، واختيار المنهجية المتبعة في فهم وتفسير الموضوع، والوقوع على وصف هذه الآليات المنهجية، ومن ثم النتائج الأساسية، وكذلك -وهي نقطة أساسية- مدى ارتباط موضوع البحث بمجال البحث العام في التخصص، بدلا من أن تدعوك نفسك إلى عدم الرضى، ومن ثم الميل إلى اختصاصات أخرى، تعكس عدم اهتمامك بمجال بحثك في الماجستير والدكتوراه الذي استقطع من عمرك سنين.

إن الملخص الجدي لبحث ما، يقدم باختصار، موضوعه، ودوافعه التي جعلت المؤلف يقدم على معالجة النقطة البحثية، ومن ثم الإجابة عن الإشكالية المطروحة في البحث، وكيف أسهمت النقاط المنهجية الإجرائية في الإجابة بدقة عن تساؤلاته المطروحة.

• ولكن، كيف تنجح كتابة هذا الملخص؟

✓ ينجح الملخص عندما يستطيع تقديم معلومات كثيرة متصلة بالموضوع في نص لا يتجاوز 250 كلمة، كاشفة ومعالجة؛ لأنه في هذه الحالة يجب اختيار المعلومات والكلمات المعبرة عنها بعناية شديدة، ومن خلال مصطلحات واضحة قدر الإمكان.

- ✓ ينجح الملخص عندما تكون كلماته معبرة بوضوح عن موضوع البحث دون مراوغة، وسيكون هذا عبر التماسك الواضح لعباراته المتصلة بموضوع البحث ونتائجه- فقط-.
- ✓ ينجح -جدا- عندما تعكس عباراته إشارات واضحة عن فهم من حررها، فضلا عن الإعلان عن مدى اهتمامه بموضوعه، وصبره على مراجعته، حتى في هذه الورقة البسيطة.
- ✓ ينجح -كذلك- عندما يتبع الباحث خطة منمقة (موضوعيا وشكليا) نقطة تلي الأخرى...ويعيد النظر فيها قبل البدء في التحرير.

وفي النهاية، ولأهمية هذا الملخص المتمثلة في جذب القارئ، أدعو طلاب الدراسات العليا إلى العناية بالكلمات المفاتيح التي تعلن عن اختصاصهم في البحث، على أن تكون متصلة بوضوح بموضوعه، وفيما يتعلق بالتركيب اللغوية التي سيوظفها الباحث، فيجب عليه ألا يضيف عبارات مجانية تؤخذ عليه، أو أن تكون مدخلا لتساؤلات لا يتضمنها بحثه.

د. محروس القلبي

<http://staff.du.edu.eg/826>